سعد الجبري يُشعل معركة بين واشنطن والسلطات السعودية

في وجهٍ جديد من الصراع داخل البيت السعودي، خرج مسؤول الاستخبارات السابق سعد الجبري من صمته الطويل، ليصرخ أمام القضاء الأميركي: "محمد بن سلمان حاول اغتيالي". الرجل الذي كان يوماً عين المملكة في ملفات الإرهاب، صار اليوم شاهداً عليها من منفاه البارد في كندا.

الجبري يتهم وليّ العهد السعودي بإرسال فرقة اغتيال لتعقّبه عام 2018، وباحتجاز أبنائه في الرياض لإجباره على العودة. وفي المقابل، تتّهمه السلطات باختلاس خمسة مليارات دولار من أموال برامج مكافحة الإرهاب، في قضية تتشابك فيها أسرار الدولة وأموالها ووجوه الاستخبارات بين الرياض وواشنطن.

القضية تتصاعد مع مطالبة الجبري لمحكمةٍ في فرجينيا بإجبار مسؤولين أميركيين سابقين على الشهادة، مؤكّداً أنّ الأموال لم تُختلس، بل صُرفت في عمليات سرّية بموافقة أميركية كاملة. إنها معركة على حدود السياسة والأمن والعدالة، حيث لا صوت يعلو على صوت الأسرار.

وفي الخلفية، تلوح ظلالٌ ثقيلة: من مقتل خاشقجي إلى "فرق النمر"، ومن التحالفات الملوّثة بالدم

والمال إلى حسابات الحكم المترنّح بين الخوف والطموح. ويبقى السؤال الحارق: هل يملك الجبري أوراقًا تقلب الموازين؟ أم أن يد بن سلمان ستصل إليه أخيرا… حتى من وراء البحار؟